أثر التغذية الراجعة التصحيحية (صريحة/ ضمنية) ببيئة التعلم الجوال في تنمية الانخراط في التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت

إعداد

فواز عايد شليويح مبارك الظفيرى

طالب دكتوراه تكنولوجيا التعليم – كلية الدراسات العليا للتربية – جامعه القاهرة

أ.د/ منال عبدالعال مبارز

أستاذ تكنولوجيا التعليم

كلية الدراسات العليا للتربية

جامعة القاهرة

د/ مروة محمد جمال الدين المحمدي

مدرس تكنولوجيا التعليم

كلية الدراسات العليا للتربية

جامعة القاهرة

ملخص البحث

في ضوء ما تقدم تم تحديد مشكلة البحث في ضعف درجات الاختبارات الشهرية والنهائية خاصة في الأسئلة المتعلقة بمهارات الفهم القرائي, كمهارة الفهم الحرفي والتي تتضمن تحديد المعنى المناسب من السياق, كما لاحظ الباحث ضعفاً في مهارة الفهم الاستنتاجي والمتضمنة لمهارة استنتاج الفكرة المحورية للنص ومهارة استنتاج الأفكار الأساسية للنص المقروء, بالإضافة إلى تدني في درجات الطلاب في مهارات الفهم الناقد والتذوقي والإبداعي, لذا يقوم الباحث بقياس أثر نمط التغذية الراجعه(اصريحة – الضمنية) ببيئة تعلم جوال وأثرها في تنمية الانخراط نحو التعلم لدي طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت، وكانت النتائج البحث لصالح التطبيق البعدي حيث كانت الفروق كبيرة بين التطبيقين القبلى والبعدي.

Abstract

In light of the foregoing, the research problem was identified in the weak scores of the monthly and final tests, especially in questions related to reading comprehension skills, such as the skill of literal comprehension, which includes

determining the appropriate meaning from the context. The basic study of the readable text, in addition to a decline in the students' scores in critical, tasteful and creative comprehension skills, so the researcher measures the effect of the feedback pattern (explicit - implicit) in a mobile learning environment and its impact on developing engagement towards learning among secondary school students in the State of Kuwait, and the results of the research were in favor of The post application, where the differences were large between the two applications, the pre and post.□

مقدمة

في القرن الحادي والعشرين برزت العديد من التقنيات الجديدة والمبتكرة نتيجة الثورة المعلوماتية التي أسهمت في تطور المؤسسات التعليمية في جميع الجوانب، لذلك وجب الاستفادة من المستحدثات التكنولوجية وتوظيفها في العملية التعليمية بطريقة تفاعلية لإثارة دافعية الطلاب نحو التعلم. وتبعا لذلك، ظهر لنا مفهوم جديد وهو التعلم الجوال الذي أحدث تطورا غير مسبوق في العملية التعليمية، حيث جعل الوصول للمعلومات أكثر سهولة بطريقة تفاعلية، مما جعل العملية التعليمية أكثر متعة من الطرق التقليدية، والذي فرض نفسه بقوة على جميع القطاعات ومن ضمنها قطاع التعليم.

ويتضح أن بيئات التعلم الجوال صيغة جديدة ومتطورة من بيئات التعلم الإلكتروني التي شاعت في الآونة الأخيرة عند تصميم البرامج التفاعلية، ويتسق التعلم الجوال مع الاتجاهات العالمية الحديثة في بحوث تكنولوجيا التعليم الإلكتروني حيث ترتبط بالتعلم في أي وقت ومكان وباستخدام الأجهزة المتنقلة مثل الهواتف الذكية والحواسيب الشخصية.

وتتميز بيئات التعلم الجوال بمجموعة من الخصائص التي تجعلها بيئة لا محدودة بزمان ومكان، بالإضافة إلى مجموعة من الخصائص الأخرى وهي: الاتساع، والامتداد، والمرونة، والتعلم الحواري، وتعدد أنشطة التعلم، والانفتاح على البيئة، والتكيف. (محمد خميس, ٢٠١١, ١٦٣-١٦٥[١]).

وأكدت العديد من الدراسات كدراسة محمد الحارثي (٢٠١٣) أن التعلم الجوال يسهم في تنمية مهارات التفاعل وزيادة تحصيل الطلاب ودافعيتهم للتعلم، كما أكدت دراسة سناء الغامدي (٢٠١١) بأن التعلم الجوال يزيد فاعلية الطلاب ويجذب انتباههم نحو التعلم، حيث أنه يقضي على الملل لأنه يقدم تعليماً ملئ بالحيوية والنشاط والتشويق، ويساعد على تنمية التفكير لدى الطلاب.

والتغذية الراجعة لها أهمية عظيمة في عملية التعلم, إذ أنها ضرورية ومهمة في عمليات الرقابة والضبط والتحكم والتعديل التي ترافق وتعقب عمليات التفاعل والتعلم, وأهميتها هذه قد تنبثق من توظيفها في تعديل السلوك وتطويره إلى الأفضل, إضافة إلى دورها المهم في استثارة دافعية التعلم, من خلال مساعدة المعلم للمتعلم على اكتشاف الاستجابات الصحيحة فيثبتها, وحذف الاستجابات الخاطئة أو إلغاؤها (يحيى نبهان, ٢٠٠٨، ٣٩).

ويؤكد كل من باز وآخرون(Baz, et.al, 2015) على أن التغذية الراجعة التصحيحية تستخدم بصورة شائعة في تعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. كما أن توفير التغذية الراجعة التصحيحية من قبل المعلمين يساعد المتعلمين على اكتساب البناء اللغوي الصحيح, ونتيجة لذلك فلابد من اكتساب أكثر الطرق فاعلية لتقديم التغذية الراجعة التصحيحية , فالتغذية الراجعة من شأنها أن تحسن ثقة المتعلم وتنمية الوعي الذاتي والحماس نحو التعلم لديه.

كما أن التغذية الراجعة التصحيحية تختلف وفقا لنوعها من حيث أنها صريحة أو ضمنية, حيث في التغذية الراجعة التصحيحية الضمنية لا يقوم المعلم بإخبار الطلاب بأنهم اخطئوا , بينما في التغذية الراجعة التصحيحية الصريحة توجد إشارة علنية وصريحة بمكمن الخطأ. (Rohollahzadeh, M., el.al,2014,p.12).

وتتعدد أنواع التغذية الراجعة التصحيحية التي تزود الطالب بالمعلومات الضرورية حول مدى إجابته, وتصحيح الإجابات الخاطئة, فهناك تغذية راجعة تصحيحية: صريحة (واضحة / محددة)

[١] تم الاعتماد على توثيق APA الإصدار السادس

Explicit, وإعادة الصياغة (التصحيح الضمني) Recast, وطلب التوضيحClarification Request , والتصحيح اللغوي Metalingustistic Clues , والاستنباطElicitation , التكرار Repetition .(Shayestefar, 2009, p.116)

وتبرز أهمية هذه الأنواع للتغذية الراجعة التصحيحية في بيئة التعلم الجوال حيث يعتبر اختيار نوع التغذية الراجعة التصحيحية المناسبة من الأمور المهمة لهذا النوع من التعلم, وهذا ما أكده محمد خميس (٢٠٠٩, ٢) من أن التغذية الراجعة أساس أي نظام تعليمي بصفة عامة وهي ضرورة ملحة في التعلم الجوال بصفة خاصة, لانه لايحدث مباشرة وجها لوجه, بل يحدث كله أو بعضه إلكترونيا حيث يكون المتعلم وحده في الطرف الآخر حيث يحتاج تغذية راجعة من نوع محدد وتوجيه تعليمي, وهذا ما يحث في بيئة التعلم الجوال والذي يقوم المعلم من خلالها بإعداد الدروس والأنشطة, ويقوم الطلاب بالإطلاع عليها في منازلهم أو في أي مكان آخر بإستخدام الكمبيوتر أو الهاتف الذكي, أو الأجهزة اللوحية, وبالتالي يقوم المعلم بتقييم مستوى الطلاب والتركيز على توضيح المفاهيم وتثبيت المعارف والمهارات من خلال الإشراف على أنشطتهم وتقديم التغذية الراجعة المناسبة لهم.

وترتكز التغذية الراجعة التصحيحية بأنواعها المختلفة على النظرية السلوكية التي تزود المتعلم بمعلومات تبين إن كانت الإجابة صحيحة أم خاطئة, ومن خلال التغذية الراجعة التصحيحية يتم مساعدة المتعلم على تشكيل السلوك المطلوب. (محمد خميس ٢٠١٣, ٨).

ويعد الانخراط في التعلم من أهم الغايات التي تسعى المؤسسات التعليمية والقائمون على التعليم أن يصلوا بالمتعلمين إليها, فالانخراط في التعلم يوصف بأنه الميل للمشاركة سلوكياً وانفعالياً وإدراكياَ في الأنشطة الأكاديمية, كما أنه يشير إلى درجة الانتباه والفضول والإهتمام والتفاؤل والشغف الذي يظهره الطلاب أثناء تعلمهم أو بعد تعليمهم, وبصفة عامة, فإن مفهوم الانخراط في التعلم يعتمد على الاعتقاد بأن التعلم يتحسن عندما يكون الطلاب فضوليين أو مهتمين، وأن التعلم يميل إلى الصعوبة عندما يشعر الطلاب بالملل أو عدم المشاركة أو عدم الرغبة. ".(Thijs & Verkuyten, 2009,p.268)

ويؤكد كل من سعيد وزاينقير (Saeed & Zyngier, 2012,p.256) على أن الانخراط عملية نشطة لا تتطلب فقط من الطالب أن يكون منتبها وأن يكون ملتزما في تأدية المهام التي تتطلب منه إيجاد بعض القيم المتأصلة لما هو مطلوب, بل أن يؤديها بنشاط و اجتهاد وتظهر أهمية الانخراط في التعلم من

خلال زيادة انتباه المتعلم وفهمه للمحتوى, كما أنها تحسن مواقف وسلوكيات الطلاب, بالإضافة إلى أنها تزيد الاهتمام بالمهام المطلوبة, وأيضا تحسن مهارات الطلاب مثل التفكير النقدي والمحادثة والقراءة والكتابة.

ولذلك فإن التغذية الراجعة التصحيحية في بيئة التعلم الجوال في عملية التعلم والتعليم من شأنها أن تعمل على زيادة انخراط الطلاب مع المحتوى التعليمي والأنشطة التعليمية, وهذا ما يؤكد عليه كاه (Kuh, 2009,p.687) بأنه كلما درس الطلاب الموضوع أكثر كلما عرفوا بشأنه أكثر , و كلما مارس الطلاب لما تعلموه من خلال الأنشطة في بيئة التعلم الجوال وحصلوا على تغذية راجعة تصحيحية من المؤسسة التعليمية أو أعضاء هيئة التدريس بخصوص ما يكتبون وطريقة حلهم للمشكلات, أصبح فهم أعمق لما يتعلمون وكنهاية لهذا ينتج الانخراط عندما يشارك الطلاب في التعلم.

وقد تبين للباحث من خلال ما سبق الحاجة لتصميم بيئة تعلم جوال متضمنة تغذية راجعة تصحيحية (صريحة/ ضمنية) للإسهام في تنمية وزيادة الانخراط في التعلم لدى طلاب الصف العاشر في مادة اللغة الإنجليزية.

ومما سبق ذكره وعرضه من خلال الدراسات السابقة عن الصعوبات التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية في مادة اللغة الإنجليزية في الانخراط في تعلم مادة اللغة الإنجليزية دعت الحاجة إلى تصميم بيئة تعلم جوال متضمنة تغذية راجعة تصحيحية تساعد على تسهيل الانخراط في تعلم المفاهيم الجديدة للدروس.

مشكلة البحث:

نبع الإحساس بمشكلة البحث من خلال الخبرة الشخصية لعمل الباحث كمعلم لمادة اللغة الإنجليزية لاحظ ضعف درجات الاختبارات الشهرية والنهائية, كما لاحظ الباحث ضعفاً في مهارة الفهم الاستنتاجي والمتضمنة لمهارة استنتاج الفكرة المحورية للنص ومهارة استنتاج الأفكار الأساسية للنص المقروء, بالإضافة إلى تدني في درجات الطلاب في مهارات الفهم الناقد والتذوقي والإبداعي.

للتأكد من مشكلة البحث أجري الباحث دراسة استكشافية من أجل تدعيم الإحساس بمشكلة البحث، مكونة من استبيان لطلاب الصف العاشر, وتم عرضها من خلال ملحق (١)، وتم صياغة الإستبانة الخاصة بالطلاب من **١٠ بنود** وتم تطبيقها على عينة مكونة من ٢٠ طالب بمدرسة يعقوب يوسف الغنيم الثانوية ذكور بمحافظة العاصمة التعليمية – دولة الكويت، وقد أظهرت نتائج الاستبيان،

إجادة الطلاب لاستخدام التقنيات الحديثة والمستحدثات التكنولوجية وخاصة الهواتف المحمولة، إلا أنها لا توظف للأغراض التعليمية، كما يوجد صعوبة لدي الطلاب فيما يتعلق بمهارات الفهم القرائي في مادة اللغة الانجليزية, وأن طريقة طريقة كتابة الشروح والتعليقات بالطريقة التقليدية لا تساعدهم في الفهم القرائي.

كما أظهرت دراسة كل من هوانغ و هوانغ وسييه بدراسة (Huang, Huang & Hsieh, 2008) والتي هدفت إلى تقصي الفوائد المحتملة لدراسة المواد الرقمية المتضمنة للتغذية الراجعه حيث قام الطلاب بصورة منفصلة بدراسة المحتوى واستخدام الأدوات عبر أجهزتهم المحمولة التي تمكنهم بكتابة التعليقات على الحواشي ومن ثم تم تجميع التعليقات من جميع الطلاب من مستويات مختلفة وتوزيعها على كل المجموعة لتكون كمعين لهم في فهم المواضيع قيد الدراسة, وأشارت النتائج إلى أن الأجهزة المحمولة المتضمنة للتغذية الراجعه تساعد على تعزيز قدرات التعلم في بيئة تعلم تعأوني, فقد تناولت دراسة كل من دراسة كل من يه و لو (Yeh & Lo,2009) التي هدفت لفحص التأثير المرتبط بالتغذية الراجعة التصحيحية المقدمة من خلال الحاسوب مقابل التغذية الراجعة المقدمة على النص الورقي على نظام تعرف الأخطاء لطلبة اللغات الأجنبية, حيث تم تطوير أداة ملاحظة خفيفة استقصائية و من خلالها يستطيع المعلمون تحديد الأخطاء على الوثائق والملفات ويقوم الطلاب بدورهم باستقبال التغذية الراجعة التصحيحية, وأظهرت النتائج بان المجموعة التجريبية التي استخدمت أداة ملاحظة خفيفة لكتابة اللغة الأجنبية تم تحديدهم للأخطاء بشكل اكبر من المجموعة الضابطة وما يترتب عليه من فهمهم لهذه الأخطاء وامكانية تصحيحها، كما أن التغذية الراجعة التي تم اعطائها للمشاركين أظهرت اتجاه ايجابي نحو التدوين, ودراسة عصام الزق (٢٠١٤) التي هدفت عن الكشف عن تأثير أشكال تقديم التعليقات الشارحة الفائقة (الملاحظة الخفيفة, والتظليل) على تنمية مهارات الانخراط في التعلم، والقابلية لاستخدام بيئات التعلم الإلكتروني للتلاميذ ضعاف السمع, وأسفرت نتائج الدراسة عن نتائج ايجابية لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت الشروحات الفائقة وتفوقها على المجموعة الضابطة.

أما بالنسبة للدراسات التي تناولت أدوات التدوين الاستقصائي والإنخراط في التعلم, فقد اطلع الباحث على دراسة كل من دراسة كل من ليتيرنان و قرودين (LeeTiernan & Grudin, 2001) حيث هدفت دراستهما إلى معرفة أثر أدوات التدوين الاستقصائي (التعليق) على الإنخراط والمتعة في التعلم التشاركي على الطلاب, وتم تصميم برنامج يمكن هذه المجموعات من استخدام أدوات التدوين الاستقصائي في الرد

على الأسئلة للمحاضرة المعروضة في هذا البرنامج عن الاقتصاد باستخدام أداة التعليق, و كمحصلة أثبتت الدراسة أن استخدام أداة التدوين الاستقصائي يؤدي إلى نتائج أفضل في الإنخراط ومتعة التشارك, و دراسة جأو (Gao, 2012) حيث هدفت الدراسة لفهم تفاعل الطلاب ودعم التعلم بواسطة أدوات التدوين الاستقصائي مستخدمه بذلك تطبيق دييغو المتضمن لأداة الملاحظة الخفيفة والتظليل, حيث تم اختيار عينة مكونة من (٣٣) معلما ومعلمه قبل التخرج وانخرطوا ببرنامج تكنولوجيا التعليم قبل التخرج, حيث كان النشاط لتحسين الفهم وقياس انخراط الطلاب في التعلم وذلك عن طريق معرفة طريقة استخدام الطلاب صيغ قوقل في المواقف التعليمية بحيث يتم عرض مقالات على الطلاب ويقوموا باستخدام أدوات التدوين الاستقصائي للإجابة على الأسئلة المعطاة ومن ثم مشاركتها مع زملائهم, حيث أظهرت النتائج أن استخدام أدوات التدوين الاستقصائي يحسن من مهارات الفهم القرائي بجانب انه يؤدي إلى الانخراط مع المحتوى.

مشكلة البحث:

من خلال ما سبق عرضه في مقدمة البحث والاحساس بمشكلة البحث يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في: ضعف مهارة الاخراط في التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية بمادة اللغة الانجليزية الذي انعكس سلباً على الاستيعاب في فهم الأسئلة والإجابة عليها مما أوجد الحاجة إلى تصميم ببيئة تعلم جوال تتيح تقديم تغذية راجعة تصحيحية (صريحة / ضمنية) تساهم في مساعدة الطلاب علي فهم ما يصعب عليهم فهمه أثناء أداء المهام والأنشطة المطلوبة منهم.

ومن خلال ما سبق يمكن التعبير عن مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تصميم التغذية الراجعة التصحيحية (صريحة / ضمنية) ببيئة تعلم جوال وأثرها في تنمية مهارات الانخراط في التعلم لدي طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١. **ما معايير تصميم التغذية الراجعة التصحيحية (صريحة / ضمنية) ببيئة تعلم جوال؟**
٢. **ما أثر التغذية الراجعة التصحيحية (صريحة / ضمنية) ببيئة تعلم جوال في تنمية مهارات الانخراط في التعلم لدي طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت؟**

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١. تحديد نمط التغذية الراجعة التصحيحية (صريحة / ضمنية) الأنسب ببيئة التعلم الجوال وأثره في تنمية مهارات الانخراط في التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت.
٢. التعرف علي أثر نمط التغذية الراجعة التصحيحية (صريحة / ضمنية) ببيئة تعلم جوال على تنمية الانخراط في التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت

أهمية البحث:

قد يسهم هذا البحث في:

١- تنمية الجانب المعرفي والمهاري لدى الطلاب من خلال تصميم تطبيقات تساعد على إعطاء التغذية الراجعة المناسبة.
٢- التركيز على أهمية التغذية الراجعة التصحيحية بنوعيها كعامل مساعد في رفع المستوى العلمي ومستوى الفهم القرائي لطلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت.
٤- لفت انتباه القائمين على التعليم بضرورة تنوع التكنولوجيا الحديثة المستخدمة في العملية التعليمية التي من شأنها أن تساهم في رفع مستوى الفهم الاستيعابي.
٥- مساعدة الباحثين في مجال تكنولوجيا التعليم في إلقاء مزيد من الضوء حول بيئات التعلم الجوال المتضمنة التغذية الراجعة التصحيحية.

حدود البحث:

يقتصر البحث على الحدود الآتية:

- حدود موضوعية: الوحدة السابعة (power alternatives) بمقرر اللغة الإنجليزية للصف العاشر.
- حدود زمنية: الفصل الدراسي الأول ٢٠٢١م-٢٠٢٢م.
- حدود مكانية: مدرسة يعقوب يوسف الغنيم الثانوية- منطقة العاصمة التعليمية- دولة الكويت.
- حدود بشرية: طلاب الصف العاشر والبالغ عددهم (١١٦) طالباً.

منهج البحث:

اعتمد الباحث في البحث على المنهج التجريبي حيث قام الباحث بإعداد برنامج لمجموعه من المهارات في التدريس قائمه على نمط التغذية الراجعة التصحيحية (صريحة / ضمنية) وتم التحقق من تجانس العينه قبليا، باستخدام أدوات البحث وبعديا بعد الانتهاء من تطبيق الاستراتيجيات.

مصطلحات البحث:

- **بيئة تعلم جوال:**

التعريف الإجرائي لبيئة تعلم جوال:

بيئة تعليمية تتكامل فيها البرمجيات والتكنولوجيا مع الوسائل والأجهزة الجوالة بحيث يسمح باستخدامها وإعادة استخدامها على أسس مقبولة ومعايير منتقاة وموضوعية من اجل زيادة مرونة وفاعلية التعلم.

- **التغذية الراجعة التصحيحية:**

التعريف الاجرائي للتغذية الراجعة التصحيحية الصريحة بالبحث الحالي:

التغذية الراجعة الصريحة ببيئة تعلم جوال: هي الرد على استفسارات الطلاب وتصحيح إجاباتهم بشكل مباشر باستخدام أداة التدوين المعينة لكل مجموعة.

التعريف الاجرائي للتغذية الراجعة التصحيحية الضمنيه بالبحث الحالي:

هي **الرد** على أسئلة واستفسارات الطلاب بإعطاء إجابات من شأنها أن تساعد الطلاب في تصحيح اخطائهم دون الاشارة للخطأ مباشرة بإستخدام أداة التدوين المعينة لكل مجموعة.

- **الانخراط في التعلم:**

التعريف الإجرائي للانخراط في التعلم في البحث الحالي:

هو مجموع استجابات القبول أو الرفض (التأييد أو المعارضة) لدى الطلبة نحو الميل انفعاليا وسلوكيا وعقليا نحو التعلم من خلال بيئة التعلم الجوال المتضمنة على أدوات التدوين الاستقصائي والتغذية الراجعة التصحيحية، ويقاس بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب من الإجابة عن فقرات المقياس الذي أعده الباحث لهذا الغرض.

الاطار النظرى

المحور الأول: بيئة التعلم الجوال:

١- ماهية بيئة التعلم الجوال:

يعد مفهوم التعلم الجوال (Mobile Learning) شكلاً من أشكال نظم التعلم عن بعد، وتتصف بيئة التعلم الجوال بالبيئة الصديقة (Friendly Environment) لأن المتعلم فيها يتلقى الدروس والمحاضرات عن طريق أجهزة التعلم الجوال مثل (Personal PC, Tablet, Smart Phone) , والذي لا يحتاج إلى جهد جسدي لحملها والتعلم من خلالها, كما أنها غير مقيدة بزمان أو مكان.(زينب أمين,٢٠١٥, ٣٦).

وتعرف بيئة التعلم الجوال بأنها " نظام تعليمي يَمكن المعلم والمتعلم من الاستفادة من أدوات التعلم عبر الأجهزة النقالة، مثل أجهزة الكمبيوتر النقالة والأجهزة اللوحية وما يرتبط بها من وصول عالي إلى الإنترنت عريض النطاق، وتعزز هذه البيئات التواصل خارج المجموعة المحلية، وتوفر الموارد والأبحاث بكفاءة، بالإضافة إلى تمكين المستخدم من التفكير على نطاق أوسع (Hargis & Cavanaugh,2015,p.582).

ويعرفها كل من خداجي وآخرون (Khaddage et al., 2015,p.18) "بانها البيئة التي يقوم فيها المتعلم بالانخراط من خلالها بالأنشطة التعليمية من خلال الأجهزة النقالة دون قيد المكان أو الزمان والتواصل مع الأخرين عبر تطبيقات معينة تتيحها بيئة التعلم ".

كما يعرفها محمد خميس (٢٠١١, ص١٦٣) بأنه" بيئة تعلم الإلكترونية لاسلكية، حيث يستخدم المتعلمون هاتف ذكي أو كمبيوتر محمول أو مساعد رقمي في الوصول اللاسلكي لشبكة الإنترنت وبالتالي فإن البيئة تقدم مرونة أكثر في التعلم وتتيح فرص تعلم أكثر من خلال الاتصال اللاسلكي بشبكة الإنترنت.

٢- خصائص بيئة التعلم الجوال:

لبيئة التعلم الجوال العديد من الخصائص التي تجعلها بيئة جاذبة للتعلم، وأهمها:

أ- الاستجابة لحاجات التعلم الملحة urgent of learning need: حيث يمكن استخدام الأجهزة الجوالة في البحث سريعا عبر الإنترنت أو عبر الرسائل القصيرة، عن إجابة لسؤال ما, أو التأكد من صحة معلومة ما, أو إثراء التعلم في موضوع ما, كما يمكن للمتعلم تسجيل سؤال أو موضوع يرغب في معرفة المزيد عنه عبر تطبيقات تتوافر على الأجهزة الجوالة مثل: المفكرات, أو قوائم الإنجاز ومن ثم البحث عنها لاحقا(Rashevska & Tkachk, 2018,p.3)

ب- المبادرة إلى اكتساب المعرفة initiative of knowledge acquisition:الجهاز المتنقل – مثلاً– في يد المتعلم يمكن أن يكون له دور أساسي في مبادرته إلى الحصول على المعارف والمعلومات. (Traxler & Koole, 2014, p.289)

ج- التنقل mobility: وتعني القدرة على حمل الأجهزة النقالة أو الجوالة ببيئة التعلم الجوال لأي مكان وفي أي وقت, حيث يوفر هذا النوع من التعلم ثلاث أنواع من التنقل: (Rashevska & Tkachuk, 2018,p.4)

- التنقل في الفضاء المادي Mobility in physical space: بعيدا عن قيود الفصول والقاعات الدراسية.
- التنقل في الفضاء التقني: Mobile of technology: حيث تتوافر في الأجهزة على صغر حجمها تقنيات متعددة يمكن للمتعلم التنقل بينها والاستفادة منها بسهولة، مثل: البلوتوث bluetooth, والشبكة web , والاتصالات اللاسلكية wi-fi وغيرها.
- التنقل في الفضاء المفهومي Mobile in conceptual space: حيث ينتقل المتعلم من موضوع إلى آخر، ومن مفهوم إلى آخر على الإنترنت عبر هاتفه المتنقل.

د- الاتصالية Communicative: حيث تتيح بيئة التعلم الجوال للمتعلم استخدام عدد من تقنيات الاتصال مع أقرانه مثل الاتصال اللاسلكي Wi-fi والبلوتوث bluetooth والأشعة تحت الحمراء infrared والمكالمات الهاتفية phone calls والرسائل القصيرة SMS والرسائل متعددة الوسائط MMS ويساعد ذلك على إنشاء مجموعات تعلم يتواصل المتعلم من خلالها مع أقرانه واقعيا وافتراضيا ويتبادل معهم المعلومات والنقاش والأسئلة والبيانات مما ينشئ بيئة تفاعلية تحت إشراف المعلم .(Wong et al., 2015,p.10)

هـ- النشاط التعليمي المبني على المواقف Situating of instructional activity: تعتبر بيئة التعلم الجوال مثالا للبيئة التعليمية المرتبطة بالحياة اليومية, حيث يستمد المتعلم خبراته العلمية والعملية من خلال الممارسة اليومية, وحيث تقدم المشكلات والمعلومات ضمن سياقها الأصلي بحيث يكون المتعلم فكرة واضحة عنها تساعده على ايجاد حل مناسب. (Sarrab et al., 2016,p.101)

و- تكامل المحتوى التعليمي Integration of instructional content: تساعد بيئة التعلم الجوال على دمج مصادر التعلم وتكاملها فيما بينها، وتساعد المتعلم على التفكير والتعلم بطريقة

غير خطية Non-liner بل تشعيبية بانتقاله السلس بين الموضوعات والتطبيقات والبرامج والأنشطة. (Ozan, 2013, p.14)

ز- السياقية Contextual: توظف بيئة التعلم الجوال ضمن أكثر من سياق، حيث تعتبر بيئة التعلم الجوال نفسها سياقًا قائمًا بذاته يوفر للمتعلم معلومات وخدمات تعتمد على ما يقوم به من مهمات, ويقصد بسياق التعلم الجوال: أي معلومات يمكن توظيفها لتمييز مواقف التعلم المتصلة بالتفاعل بين المتعلم, وأي تطبيق من تطبيقات التعلم الجوال. (Gloria & Oluwadara, 2016, P78)

التغذية الراجعة التصحيحية:

١- ماهية التغذية الراجعة التصحيحية:

تتمثل التغذية الراجعة في المعلومات التي يتلقاها الطالب بعد الأداء بحيث تمكنه من معرفة مدى صحة إجابته للمهمة التعليمية, فهي العملية التي يزود الطالب من خلالها بمعلومات حول استجابته بشكل منظم ومستمر, ولا تقتصر على التغذية الراجعة على إعلام الطالب بنتيجة تعلمه, بل على المعلم أن يبين لطالب مدى صحة جوابه وخطئه, وأن يعلمه أي الأهداف السلوكية التي نجح في تعلمها وأيها ما يزال يتعثر في تعلمها, وأن يعلمه بموقعه من تحقيق الهدف الكلي المرغوب فيه.(González, 2021,p.39)

وهناك أشكال عديده للتغذية الراجعة ومن أنواعها حسب دورها الوظيفي فمنها التغذية الراجعة الإعلامية والتغذية الراجعة التفسيرية والتغذية الراجعة التعزيزية , والتغذية الراجعة التصحيحية, التي تعد من أهم أنواع التغذية الراجعة, حيث انها تعتبر وسيلة مهمة من وسائل التعلم, ويعدون توظيفها كفاية أساسية ينبغي إتقانها من قبل المهتمين بتشكيل السلوك التعليمي والمهني (Bitchener & Storch, 2016,p.23).

وتعرف التغذية الراجعة التصحيحية بأنها " المعلومات التي تقدم إلى الطالب أو مجموعة من الطلاب وتتعلق بالسلوكيات, والإجراءات, والأساليب, والتي تؤثر وتتأثر من الآخرين ومن المفترض أن يؤدي إلى التغيير الإيجابي" (Nassaji & Kartchava, 2017,p.8).

ويعرفها ايليس (Ellis, 2017,p.3) بأنها" المعلومات التي يقدمها المعلم للطالب بعد وقوعه في الخطأ, بهدف مساعدته على تعديل سلوكه وتصويب إستجاباته, بحيث يتم ارشاد الطالب الذي ارتكب الخطأ على نموذج السلوك البديل بكل تفاصيله وجزئياته إما بطريقة صريحة أو ضمنية".

٢- أنواع التغذية الراجعة التصحيحية:

تتعدد أنواع التغذية الراجعة التصحيحية التي تزود الطالب بالمعلومات الضرورية حول مدى صحة إجابته وتصحيح الإجابات الخاطئة, فهناك:

- **تغذية راجعة صريحة Explicit:** تشير إلى المعلومات التي يقدمها المعلم للطالب لتوضيح خطئه بشكل مباشر وواضح ويقدم له تصحيح الخطأ بشكل واضح محدد. (Shirkhani & Tajeddin, 2016, p.183)
- **التصحيح الضمني (إعادة الصياغة) Recast:** يقوم المعلم بإعادة صياغة إجابة الطالب الخطأ أو الناقصة كليا أو جزئيا بعد حذف الخطأ بصورة غير صريحة, ودون تصريح للطالب أن إجابته خطأ (Ito, 2015,p,15).
- **طلب التوضيح Clarification Request:** يطلب من الطالب بتوضيح إجابته دون الإشارة إلى نوع الخطأ (Hanh & Tho, 2018,p.41).
- **التصحيح اللغوي Metalinguistics Clues:** يقوم المعلم بطرح أسئلة أو تعليقات أو معلومات ذات صلة بصياغة إجابة الطالب دون تقديم الشكل الصحيح للإجابة من الطالب من خلال طرح الاسئلة أو غيره من أساليب استنتاج الإجابة (Abdollahzadeh, 2015, p.186).
- **التكرار Repetetion:** يقوم المعلم بتكرار إجابة الطالب الخطأ بصورة استفهامية مع تغيير نبرة الصوت للفت انتباه الطالب إليها.(Hanh & Tho, 2018,p.43)
- **الإستنباط Elicitation:** يقوم المعلم بإعادة إجابة الطالب والتوقف عند الجزء الخطأ من الإجابة لإعطاء الطالب الفرصة لإعادة اجابته بصورة صحيحة, أو طرح أسئلة لإستخلاص الإجابة من الطالب.(Tasdemir & Yalcin Arslan, 2018, p. 4) .

ومما سبق عرضه, سيتناول البحث الحالي التغذية الراجعة التصحيحية الصريحة والتغذية الراجعة التصحيحية الضمنية, حيث سيتم تقديم التغذية الراجعة التصحيحية الصريحة للمجموعة التجريبية الأولى التي تستخدم أداة التدوين الاستقصائي التظليل والمجموعة التجريبية الثالثة التي تستخدم أداة التدوين الاستقصائي الملاحظة الخفيفة, والتغذية الراجعة التصحيحية الضمنية للمجموعة الثانية التي تستخدم أداة التدوين الاستقصائي الملاحظة الخفيفة, وللمجموعة الرابعة التي تستخدم أداة التدوين الاستقصائي التي تستخدم أداة التدوين الاستقصائي التظليل, وذلك لقياس التفاعل بين أدوات التدوين الاستقصائي

(الملاحظة الخفيفة/التظليل) والتغذية الراجعة بنوعيها الصريح والضمني على الفهم القرائي والإنخراط في التعلم لدى طلبة الصف العاشر.

الإنخراط في التعلم:

٣-١: ماهية الإنخراط في التعلم:

يستخدم مصطلح "الإنخراط" أحيانًا كمرادف لمثل هذه الكلمات "النشط، واليقظة، والإهتمام، والدافع، والجهد", إلا أنه وعلى الرغم من أن الإنخراط والدافعية متصلين مع بعضهما البعض لكن لا يمكن استخدام أحدهما كمفهوم للآخر, لأن الدافعية تعني الإتجاه وسبب السلوك, بينما الإنخراط هو مفهوم حول الطاقة أو القوة في الفعل والعلاقة بين الشخص والنشاط .(Conner, 2011,p.54)

ويعرف كل من شيرنوف وآخرون (Shernoff et al., 2016,p.53) الإنخراط في التعلم على أنه" الخبرة التي تنتج من زيادة بذل الوقت في التعلم مع تركيز الطالب واهتمامه واستمتاعه بأداء الأنشطة التعليمية" .

وعرفه كل من جيدونيني وآخرون (Gudoniene et al., 2016,p.1009) بأنه" مقدار الوقت والجهد الذي يبذله الطالب في اجتياز مستويات مهام الأنشطة في البيئة التعليمية بنجاح".

كما يعرفه كل من دا روشا وآخرون (da Rocha et al., 2016 بأنه" جودة المجهود الذي يبذله الطالب أثناء الأنشطة الحقيقية لتعلمه".

٣-٢- أهمية الانخراط في التعلم:

يرى بريجز (Briggs, 2015) أن الانخراط في التعلم يشمل مشاركة الطلاب, وإظهار مستوى من الإهتمام نحو موضوع التعلم, والتفاعل مع المحتوى, والمعلم, والأقران, وارتفاع مستوى الدافع للتعلم, وعلى المعلم أن يحدد الإستراتيجيات التي تساعد على التغلب على العقبات التي تحول دون مشاركة الطلاب, ووضع خطة لتحسين عملية الإنخراط كالبدء بنشاط استهلالي يربط الطلاب مع بعضهم البعض ويجعلهم يشعرون بأنهم جزء من المجتمع المعرفي, وتوفير تغذية راجعة فعالة وفي الوقت المناسب, وارسال رسائل تذكير لإبقاء الطلاب في المسار الصحيح.

أبعاد الإنخراط في التعلم:

ويشير كل من (Yang et al., 2018, p.3) كاري (Carey, 2013), و كل من وارد وميار (Ward & Meyer, 2010) إلى وجود ثلاثة أبعاد للإنخراط في التعلم: البعد المعرفي, والبعد السلوكي, والبعد الإنفعالي.

- **الإنخراط المعرفي:** ويشمل عمليات الإنتباه والتركيز أثناء التعلم واستخدام مهارات التفكير أثناء التعلم وتنظيم المعلومات بصورة فاعلة وتلخيص ماتم تعلمه.
- **الإنخراط السلوكي:** ويقصد به المشاركة بالأنشطة الصفية والحضور والدوام المدرسي.
- و**الانخراط الانفعالي:** ويتضمن المشاعر والاتجاهات ومدركات بيئة التعلم التي تدفع المتعلم نحو المبادرة لبدء نشاط التعلم, والمشاركة في المهام, والأنشطة التعليمية, والاستمرار فيها, بالإضافة إلى مشاعر الانتماء والتشارك والتعاون مع الزملاء.

ومما سبق يتضح ان مفهوم الإنخراط يتحدد من جوانب عدة, ولا تؤثر فقط على مستوى الطالب الأكاديمي فقط بل تتخطى ذلك لتؤثر على الجانب السلوكي, وتوجهاته الأكاديمية المستقبلية, وفي ضوء ذلك من الممكن تحسين مستوى الطالب في الإنخراط نحو التعلم من خلال تصميم بيئة تعلم جوال المتضمنة لأدوات التدوين الاستقصائي (الملاحظة الخفيفة/ التظليل) والتغذية الراجعة التصحيحية تحتوي على أنشطة جاذبة تجعل الطالب منخرطًا من الجانب المعرفي, والسلوكي, والإنفعالي.

متغيرات البحث

يشتمل البحث على المتغيرات الآتية:

- **المتغيرات المستقل:** نمط التغذية الراجعة التصحيحية (صريحة/ ضمنية) ببيئة التعلم الجوال.
- **المتغيرات التابعة:** الانخراط في التعلم.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع طلاب الصف العاشر بمدرسة يعقوب يوسف الغنيم الثانوية بنين التابعة لمنطقة العاصمة التعليمية بدولة الكويت.

مقياس الانخراط نحو التعلم:

تم إعداد المقياس وفقا للخطوات الآتية:

١) **تحديد الهدف من المقياس:** تم صياغة مفردات مقياس الانخراط في التعلم من أجل القياس والحكم على مدى انخراط الطلاب في بيئة التعلم الجوال المتضمنة لأدوات التدوين الاستقصائي والتغذية الراجعة التصحيحية.

٢) **تحديد مصادر اشتقاق المقياس:** تم الاطلاع على بعض الأدبيات، والدراسات، والبحوث العربية والأجنبية المتعلقة بمقاييس, وتوصيات البحوث والدراسات السابقة, والتي تم عرضها في الاطار النظري.

٣) **الصورة المبدئية لمقياس الانخراط في التعلم:** تم إعداد وتصميم مقياس الانخراط في التعلم حيث شمل المقياس في صورته الأولية على (٢١) عبارة فرعية مشتقة من ثلاثة أبعاد رئيسية للانخراط، وهي: البعد المعرفي، والبعد الانفعالي، والبعد السلوكي، واستخدم مقياس ليكرت الخماسي للإجابة على عبارات المقياس, وتدرجت الاستجابات عن كل عبارة بين (موافق بشدة, موافق, محايد, غير موافق, غير موافق بشدة).

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة

ويتضح تقدير الدرجات داخل المقياس، كالتالي:

- الحد الأدنى للدرجات = (٢١) درجة.
- الحد الأعلى للدرجات = (١٠٥) درجة
- إذا كانت الدرجة الإجمالية مساوية أو أكثر من (٦٣) درجة، فإن الطالب لدية انخراط في التعلم باستخدام بيئة التعلم الجوال المتضمنة لأدوات التدوين الاستقصائي والتغذية الراجعة التصحيحية لمادة اللغة الإنجليزية.
- إذا كانت الدرجة الإجمالية أقل من (٦٣) درجة، فإن الطالب ليس لدية انخراط في التعلم باستخدام بيئة التعلم الجوال المتضمنة لأدوات التدوين الاستقصائي والتغذية الراجعة التصحيحية لمادة اللغة الإنجليزية.
- يحتوي المقياس على تعليمات بهدف توضيح ما هو مطلوب منهم، من خلال وضعها بالصفحة الأولى للمقياس، وقد روعي عند صياغة التعليمات وضوح العبارات وملائمتها لمستوى الطلاب واستخدام مفردات قصيرة ليسهل فهمها على الطالب.
- تم انتتاج المقياس بصورة إلكترونية وتم تطبيقه على الطلاب إلكترونيا.

١) **صدق المقياس:** للتحقق من صدق المقياس، تم عرضه على مجموعة من المحكمين، في مجال علم النفس والتربية, بهدف التأكد من الصياغة الإجرائية لمفردات المقياس, ووضوحها, وإمكانية قياسها.

وقد اقترح السادة المحكمون بعض التعديلات، وهي:

- تعديل الأخطاء اللغوية والإملائية
- إعادة صياغة بعض بنود المقياس

جدول (١) بعض تعديلات السادة المحكمين على مقياس الانخراط نحو التعلم

م	قبل التعديل	بعد التعديل
١	استخدام أدوات التدوين الاستقصائي كأداة لتقديم التغذية الراجعة التصحيحية عبارة عن توفير للجهد	يؤدي استخدامي لأداة التدوين الاستقصائي كأداة لتقديم التغذية الراجعة التصحيحية إلى توفير الوقت والجهد في عملية التعلم
٢	تساعدني أداة التدوين في تذكر المعلومات التي تعلمتها	تسهم التغذية الراجعة عن طريق أداة التدوين الاستقصائي في بيئة التعلم الجوال في بقاء أثر التعلم لدي وثبات المعلومات
٣	اشعر بالملل عند استخدام أداة التدوين عندما أكتب تعليقات	يشعرني استقبال التغذية الراجعة التصحيحية باستخدام أداة التدوين الاستقصائي ببيئة التعلم الجوال بالملل

٢) **حساب ثبات المقياس:** تم حساب ثبات المقياس بحساب معامل (α) "ألفا" كرونباخ باستخدام برنامج المعالجات الإحصائية (SPSS) لبيان مدى ارتباط مفردات المقياس مع بعضها البعض، وكذلك ارتباط كل مفردة مع الاختبار ككل، وهو ما يطلق عليه أيضا التناسق الداخلي للمقياس, والجدول التالي يوضح نتائج حساب ثبات المقياس.

جدول (٢) نتائج معامل الثبات "ألفا" (α) لمقياس الانخراط نحو التعلم

معامل الثبات	عدد العينة الاستطلاعية	عدد مفردات المقياس	القيمة

معامل "ألفا" Cronbach	٥٠	٢٠	٠.٧٠٩

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن معامل الثبات يساوي (٠.٧٠٩) وهو معامل ثبات يشير إلى إن المقياس على درجة عالية من الثبات، وهو يعد أن المقياس صالح للاستخدام.

٥- **الصورة النهائية للمقياس:** بعد التأكد من صدق، وثبات المقياس أصبح مكونا من (٢١) فقرة فرعية موزعه على ثلاثة أبعاد رئيسية (البعد المعرفي، والبعد الانفعالي، والبعد السلوكي)، ملحق (٨) مقياس الانخراط في التعلم.

رابعا: إجراء التجربة الأساسية للبحث:

أ. الإعداد والتهيئة لتجربة البحث:

قام الباحث في هذا الإجراء بالتمهيد للاستخدام النهائي والتجريب لبيئة التعلم الجوال وفقا للإجراءات التالية:

- الحصول على موافقة السادة المشرفين والجهات المختصة من خلال كتاب تسهيل مهمة الباحث الصادر من المكتب الثقافي الكويتي في القاهرة وكتاب تسهيل مهمة من إدارة البحوث التربوية التابع لوزارة التربية في دولة الكويت, وذلك بعد جاهزية مواد المعالجة التجريبية والاختبارات والمقاييس.
- قام الباحث باختيار احدى شركات الاستضافة والتعاقد معها وهي: https://ipage.com/ipage/index.html, وتم حجز عنوان لبيئة التعلم الجوال وهو http://tec-fgse.com/, ثم تم رفع المحتوى الإلكتروني من خلال لوحة التحكم الخاصة بالموقع الإلكتروني للبيئة.
- تجهيز أدوات البحث: اختبار الفهم القرائي، مقياس الانخراط في التعلم.
- التأكد من أن كل طالب حصل على جهاز الآيباد الموزع من قبل وزارة التربية وأن يكون لديه اشتراك إنترنت في منزله.

نتائج البحث

وينص السؤال الأول: ما معايير تصميم التغذية الراجعة التصحيحية (صريحة / ضمنية) ببيئة تعلم جوال؟

أولاً: إعداد قائمة معايير تصميم بيئة التعلم الجوال وأدوات التدوين الاستقصائي والتغذية الراجعة التصحيحية من خلال الخطوات الآتية:

١. الهدف من إعداد القائمة: استهدفت هذه القائمة تحديد الأسس والمعايير الرئيسية ومؤشراتها الفرعية اللازم توافرها عند تصميم بيئة تعلم نقال قائمة على التفاعل بين أدوات التدوين الاستقصائي (ملاحظة خفيفة) وتغذية راجعة تصحيحية (صريحة/ ضمنية) على مهارات الفهم القرائي والانخراط في التعلم لدى طلاب الصف العاشر في المرحلة الثانوية في دولة الكويت.

٢. تحديد مصادر اشتقاق قائمة المعايير: من خلال الاطلاع على بعض الأدبيات والدراسات، والبحوث العربية، والأجنبية المتعلقة بمعايير تصميم بيئات التعلم الجوال لأدوات التدوين الاستقصائي والتغذية الراجعة التصحيحية، ونتائج وتوصيات البحوث، التي تم عرضها في الإطار النظري للبحث.

٣. إعداد قائمة مبدئية بمعايير بيئة التعلم الجوال المتضمنة لأدوات التدوين الاستقصائي والتغذية الراجعة التصحيحية: فقد تم صياغة قائمة معايير تصميم بيئة التعلم الجوال المتضمنة لأدوات التدوين الاستقصائي والتغذية الراجعة التصحيحية، وتكونت من (١٨) معيار، و (٨٠) مؤشر.

٤. تم عرض القائمة المبدئية لمعايير تصميم بيئة التعلم الجوال المتضمنة لأدوات التدوين الاستقصائي والتغذية الراجعة على السادة المحكمين لإبداء الرأي فيها، وذلك من حيث:

- مدى أهمية المعايير للقائمة، وملائمتها لبيئة التعلم الجوال.
- مدى أهمية المؤشرات، وانتماؤها لكل من المستويات المعيارية وملائمتها لبيئة التعلم الجوال.
- مدى مناسبة الصياغة اللغوية، والمحتوى، وكذلك البنية العلمية والتكنولوجية.

وقد اتفقت آراء السادة المحكمين على مجموعة من التعديلات المهمة وهي:

- تعديل بعض المعايير، والمؤشرات من حيث إعادة الصياغة.
- دمج بعض المعايير والمؤشرات مع بعضها البعض.
- حذف بعض المؤشرات لعدم انتماؤها، ومناسبتها، وأهميتها.

جدول (١) بعض تعديلات السادة المحكمين على قائمة المعايير

م	قبل التعديل	بعد التعديل
١	**المعيار الثالث: مؤشر ٣** ٣. تتميز كل أداة من أدوات التدوين بلون مغاير عن الأدوات الموجودة على شاشة التفاعل.	حذف
٢	**المعيار الرابع:** أن تراعي أداة التدوين الاستقصائي في بيئة التعلم الجوال خاصية النسخ والطباعة. المعيار الخامس: أن تراعي أداة التدوين الاستقصائي في بيئة التعلم الجوال خاصية الدعم والنسخ.	دمج المعيار الرابع والمعيار الخامس في معيار واحد
٣	**إعادة صياغة المعيار السادس:** تراعي أداة التدوين الاستقصائي خاصية الإرسال والتشاركية في بيئة التعلم الجوال	تدعم أداة التدوين الاستقصائي خاصية الإرسال والتشارك مع الأفراد في بيئة التعلم الجوال

القائمة النهائية لمعايير تصميم بيئة تعلم جوال المتضمنة لأدوات التدوين الاستقصائي والتغذية الراجعة التصحيحية: حيث تكونت القائمة من (١٧) معيار، و (٧٥) مؤشر

الفـرض البحـث: توجد فروق دالة إحصائيا بين بين متوسطات درجات الطلاب في الفهم القرائي عند مستوى دلالة $\alpha \leq$ ٠.٠٥ للمجموعتين **نمط التغذية الراجعة التصحيحية (صريحة / ضمنية)** في مهارات الانخراط نحو التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت وذلك لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من صحة الفرض السابق استخدم الباحث أسلوب اختبار ت للمجموعات المترابطة وكانت النتيجة كالتالي:

جدول (٢) قيمة اختبار ت في نمط التغذية الراجعة (صريحة / ضمنية) للمجموعة التجريبية في مقياس الانخراط نحو التعلم للتطبيق البعدي

الأداء	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
نمط التغذية الراجعة	الضمنية	٢٩	٩٢.٧٩٣	١٠.٦٩	٢١.٦٦	٠.٠٠٠
	الصريحة	٢٩	٦٨.٦٧٢	٦.٨٩		دالة

من خلال الجدول (٢) يتضح بانه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لنمط نمط التغذية الراجعة (صريحة / ضمنية) في مقياس الانخراط وذلك لمجموعه نمط التغذية الراجعة (الضمنية)، حيث كانت قيمة اختبار ت ٢١.٦٦ وكانت دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١ وذلك لصالح مجموعه التغذية الراجعة الضمنية حيث كان متوسطه الحسابي عند ٩٢.٧٩٣ وانحراف معياري عند ١٠.٦٩، بينما كان مجموعه التغذية الراجعة الصريحة عند ٦٨.٦٧٢ وانحراف معياري عند ٦.٨٩

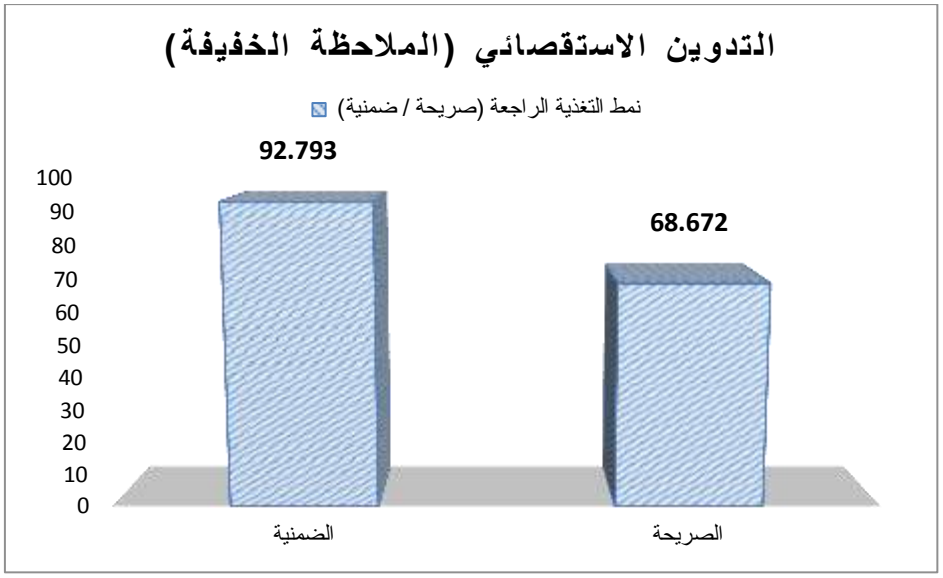

شكل (١) الفروق بين التطبيقين في مقياس الانخراط نحو التعلم لمجموعه نمط التغذية الراجعة (الصريحة / الضمنية)

يتبين من خلال الشكل أنه توجد فروق ذات دلالة واضحة لصالح مجموعه التغذية الراجعة الضمنية حيث كان متوسطه الحسابي عند ٩٢.٧٩٣، بينما كان مجموعه التغذية الراجعة الصريحة عند ٦٨.٦٧٢

تفسير نتائج البحث ومناقشتها

التأثيرات الأساسية لنمط التغذية الراجعة التصحيحية (صريحة/ ضمنية) ببيئة التعلم الجوال في مقياس الإنخراط في التعلم:

حيث أشارت النتائج إلى وجود فرق دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (التغذية الراجعة التصحيحية الضمنية) وبين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (التغذية الراجعة التصحيحية الصريحة) ببيئة التعلم الجوال في مقياس الانخراط نحو التعلم لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية (التغذية الراجعة التصحيحية الضمنية), في التطبيق البعدي **ويرجع الباحث هذه النتيجة للأسباب التالية:**

- تفضيل الطلاب لنمط التغذية الراجعة التصحيحية الضمنية لملائمته لخصائصهم في المرحلة الدراسية الحالية, أدى إلى انخراطهم مع البيئة التعليمية.
- أتاح نمط التغذية الراجعة التصحيحية الضمنية تقديم أمثلة تقرب المعنى لدى الطلاب, وتسمح بتكوين فكرة عن الكلمات أو الفقرات التي لا يفهمها الطلاب, دون الحاجة لتقديم المعنى بشكل مباشر, أدى ذلك إلى انخراط الطلاب المعرفي في بيئة التعلم.
- تصميم أدأوات التدوين الاستقصائي بطريقة تراعي خصائص الطلاب, وتوفير طرق تعليمية جديدة, والتقليل من الضغوط التي يواجهها المتعلم في التعليم التقليدي, أسهم كل ذلك بإنخراط الطلاب مع بيئة التعلم الجوال.
- استخدام الوسائل التكنولوجية مثل التطبيقات الذكية في الاجهزة الذكية له بالغ الأثر في جذب انتباه الطلاب واستمتاعهم, حيث يمكن هذا الدمج بتنويع أساليب التدريس داخل الصف مما يدفع الطالب للتعلم ويجعله شغوفا بالمحتوى التعليمي, وهذا يساعد على عملية انخراطه في التعلم,

بالمقابل لا نجد هذا التنوع بطريقة التدريس التقليدية التي تشعر الطالب بالملل والجمود وبالتالي تسبب نفورا من التعلم.(Conradi, 2014)

وتتفق هذه النتائج مع دراسة كل من ويتفق ما سبق مع دراسة هانسون وياقي (Hanson & Yaggi, 2021), ودراسة كل من (Shintani & Ellis, 2013).

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث، ومناقشتها، وتفسيرها يوصي الباحث بما يلي:

- الإفادة من نتائج البحث الحالي على المستوى التطبيقي، خاصة إذا ما دعمت هذه البحوث المستقبلية هذه النتائج.
- تشجيع المعلمين على استخدام نمط التغذية الراجعه بأدواته المختلفة في تنمية الجوانب المعرفية والمهارية لطلاب المرحلة المختلفة.
- الاهتمام بتطوير نمط التغذية الراجعه لمراحل التعليم المختلفة حسب مستويات الطلبة بشكل تدريجي.
- الاهتمام بخصائص المتعلمين والفروق الفردية بينهم عند استخدام نمط التغذية الراجعه، وبيئات التعلم الإلكترونية والافتراضية.
- لفت أنظار مصممين ومطوري المناهج إلى الاهتمام نمط التغذية الراجعه في بيئة التعلم
- الجوال، ومراعاة التصميم التعليمي.
- تقديم التغذية الراجعة المناسبة للمراحل العمرية خصوصا التغذية الراجعة التصحيحية الصريحة والضمنية في المرحلة الثانوية.

سادسا: البحوث المقترحة:

- اقتصر البحث الحالي على تناول تأثير متغيراته المستقلة على المرحلة الثانوية الصف العاشر، لذلك فمن الممكن أن تتناول البحوث المستقبلية هذه المتغيرات في مراحل تعليمية أخرى، فمن المحتمل اختلاف النتائج نظرا لاختلاف خصائص المتعلمين.

- اقتصر البحث الحالي في متغيره المستقل على أثر نمط التغذية الراجعه(الصريحة / الضمنية), على المتغير التابع الانخراط نحو التعلم فمن الممكن أن تتناول البحوث المستقبلية متغير البحث الحالي المستقل على متغيرات تابعة أخرى كنواتج التعلم والتحصيل الأكاديمي.
- اقتصر البحث الحالي في متغيره المستقل على دراسة أثر نمط التغذية الراجعة التصحيحية (الصريح/ الضمني) , على المتغير التابع الانخراط نحو التعلم فمن الممكن أن تتناول البحوث المستقبلية متغير البحث الحالي المستقل على متغيرات تابعة أخرى كنواتج التعلم والتحصيل الأكاديمي.

المراجع

محمد عطية خميس.(٢٠١٣). *النظرية والبحث العلمي في تكنولوجيا التعليم*.القاهرة:دار السحاب للنشر والتوزيع.

محمد عنتر صالح, محمد حسن.(٢٠١١). *بيئات التعلم غير النمطية ومهارات توظيفها* . مجلة تكنولوجيا التربية دراسات وبحوث- مصر, ص ٥١١-٥٢٨.

نبيل جاد عزمي, مروى المحمدي.(٢٠١٧). *بيئات التعلم التكيفية*.القاهرة:دار الفكر العربي.

نجلاء محمد فارس.(٢٠١٦). *أثر التفاعل بين أنماط ادارة المناقشات الالكترونية المضبوطه / المتمركزة حول المجموعة وكفاءة الذات المرتفعة/المنخفضة على التحصيل والانخراط في التعلم لدى طلاب كلية التربية النوعية*. مجلة كلية التربية بأسيوط-٣٢(١),يناير,٣٣٥-٤٢٩.

وليد السيد خليفة.(٢٠١٨). *فعالية برنامج للتعليم المتمايز المحوسب في ضوء الذاكاءات المتعددة وأساليب التعلم لتحسين الحل الابداعي للمشكلات الرياضية والانخراط في تعلم الرياضيات لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم*.مجلة التربية والتأهيل-٢٣(٦),مارس,٦٧-١٣٧.

وليد سالم الحلفاوي.(٢٠١٨). *الفصول المقلوبة:العلاقة بين معدل تجزئة الفيديو ومستوى التعلم المنظم ذاتيا في تنمية ما وراء الذاكرة والانخراط في التعلم لدى طلاب الدراسات العليا التربوية*.الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس-(٢٣٤),يونيو,٩٦-١٤٣.

Gafni, R., Achituv, D. B., & Rachmani, G. J. (2017). Learning foreign languages using mobile applications. *Journal of Information Technology Education: Research*, *16*(1), 301-317.

Galy, E., Cariou, M., & Mélan, C. (2012). What is the relationship between mental workload factors and cognitive load types?. *International Journal of Psychophysiology*, *83*(3), 269-275.

Geyer, F., Pfeil, U., Budzinski, J., Höchtl, A., & Reiterer, H. (2011, September). Affinitytable-a hybrid surface for supporting affinity diagramming. In *IFIP Conference on Human-Computer Interaction* (pp. 477-484). Springer, Berlin, Heidelberg.

Gloria, A., & Oluwadara, A. (2016). Influence of Mobile Learning Training on Pre-Service Social Studies Teachers' Technology and Mobile Phone Self-Efficacies. Journal of Education and Practice, 7(2), 74-79.

Gudoniene, D., Bartkute, R., Rutkauskiene, D., & Blazauskas, T. (2016). Technological Aspects of the Gamification Model for e-Learning Participant's Engagement. *Baltic Journal of Modern Computing*, *4*(4), 1008.

Gürkan, S. (2018). The Effects of a Mobile Assisted Vocabulary Learning Application on Vocabulary Learning. *Turkish Online Journal of Qualitative Inquiry*, *9*(3).

Halic, O., Lee, D., Paulus, T., & Spence, M. (2010). To blog or not to blog: Student perceptions of blog effectiveness for learning in a college-level course. *The Internet and higher education*, *13*(4), 206-213.

Hanh, P. T., & Tho, P. X. (2018). ORAL CORRECTIVE FEEDBACK IN EFL/ESL CLASSROOMS: CLASSIFICATION MODELS. VNU Journal of Foreign Studies, 34(5).

Hanson, K., & Yaggi Rodak, M. (2021). Making Revision Stick Online: Adapting Cowriting Strategies for Digital Engagement. *Journal of Teaching and Learning with Technology*, *10*, 207-224.

Hargis, J., & Cavanaugh, C. (2015). A one year federal mobile learning initiative review. In Encyclopedia of Information Science and Technology, Third Edition (pp. 5826-5834). IGI Global.

Hwang, W. Y., Wang, C. Y., & Sharples, M. (2007). A study of multimedia annotation of Web-based materials. *Computers & Education*, *48*(4), 680-699.

Ito, K. (2015). Recast and elicitation: The effectiveness of corrective feedback on Japanese language learners.

Johnson, T. E., Archibald, T. N., & Tenenbaum, G. (2010). Individual and team annotation effects on students' reading comprehension, critical thinking, and meta-cognitive skills. *Computers in human behavior*, *26*(6), 1496-1507.

Jolien, U.(2014).*The teacher as linchpin: The teachers'perspective onstudent engagement,* PhD .Thesis, University of Twente, Enschede.

Karcher, S., & Weber, N. (2019). Annotation for transparent inquiry: Transparent data and analysis for qualitative research. *IASSIST Quarterly*, *43*(2).

Karim, K., & Nassaji, H. (2019). The effects of written corrective feedback: a critical synthesis of past and present research. Instructed Second Language Acquisition, 3(1), 28-52.

Kathy, A., Lang Dr, J., & Colasante Ms, M. (2014). The challenges of blended learning using a media annotation tool. *Journal of University Teaching & Learning Practice*, *11*(2), 7.

Khaddage, F., Müller, W., & Flintoff, K. (2016). Advancing mobile learning in formal and informal settings via mobile app technology: Where to from here, and how?. Journal of Educational Technology & Society, 19(3).

Kırkgöz, Y., Babanoğlu, M. P., & Ağçam, R. (2015). Corrective Feedback in Primary EFL Classrooms in Turkey. American International Journal of Social Science, 4(3), 90-101.

Kirwan, K. (2010). *Rebellious readers: a marginalized reader theory of identity, text, and meaning* (Doctoral dissertation, Creighton University).

Kraut, S. (2021). The Affordances of Social Annotation in the Online Writing Classroom: A Community of Inquiry Analysis.